

واستمر ذلك الى زمان الظاهر فضم القضية اليهم واستثنى
 لهم الاوقاف وسيت المالا والنواب وقضا البر والاشام
 ومع ذلك قال اندم على ثلاث ضم غير الشافعية اليهم
 والهور بالجيم من اهل الفرات وعمار القصر الالمقيد مشق
 وذكر التاج السبكي عن اهل البحرين انه اقدم المحاسن
 ومصر والسام فتي كانت اليد فيها لغير الشافعية
 خربت ومتي قدم سلطانا غيرهم ذات دولته سر بجا
 وان من خواص الامام الشافعي رضي الله عنه ان من توفى
 له اولاد هب تسوق او تقص هلك قريبا واخذوا ذلك
 من قوله صلى الله عليه وسلم من اهان قريبا اهان الله
 تعالى وذكر جمع من المرحوم انه ولي قضا مصر جماعة من
 اخضر هيين منهم عبد الله بن بلال اخضرعي وكان يقول
 انا سمع تسعة ولوا القضا بمصر من اهل حضرموت وهم
 يونس بن عطية واوس ويحيى ويوبه وحمير وعوف
 ويزيد وعيسى قال الشاعر
 لقد ولي القضا بكل ارض من الغر الحضارمة الكرام
 رجال ليس مثلهم رجال من الصيد الجاجة الصخام
 يا حضرموت هينما خصصت من الحكومات بين العم والعلم
 في الجاهلية والاسلام ترفه اهل الرواية والتفسير والطلب
 قال بعضهم والاصل في الرعية فيهم حاروا ابن عبد
 الحكم في فتوح الشام عن ابي الاسود عن ابن طبيعة
 عن

عن الحارث بن يزيد ان معاوية رضي الله عنه كتب
 الى مسلمة وهو على مصر ان لا تولى عليها الا زيدا او حضريا
 فالتم اهل امارة ومن خواص هذا الاقليم ان الخمر
 والنبيذ وسائر المنكرات لا توجد فيه ثم حدثت
 بعضها في الازمنة المتاخرة ومع ذلك لا ياتي اخطارها
 الا ضرب جلة او انتهاز فرصة او خوف من الافكار من
 سلطان فيزيد يجرعون غيظا ومنها كثرة حفاظ
 القران بها ومما او متهم على تلاوته وكثرة الاستقبال
 بعلم الفقه والتصوف ومنها عموم الان في فروعها
 من السرق وقطع الطريق بخلاف الكثر في البلاد ومنها
 كثرة مجازها الوافدين اليه المرام بحسبه ما يقدرون
 عليه ماضين ورابين ومنها غلبة الفقه على الكثر اهلها
 وقناعتهم بالمراتب النازلة في المطعم والملبس وروي
 انه تعاظم اسباب البطر والاشرجي ان حلاوتهم
 الرطب والتمر ولباسهم القطن وفرسهم الحصر
 ويعرفون ان هذا من المحاسن عند اهل الشريعة والطريقة
 والحقيقة فالقاطنون في رياضه من حيث لا شعروا
 ومن العصمة ان لا تقدر ولكن الكثر الناصر لا يملون
 ومن ثم وقع للامام محمد بن ابي الحسن البكري انه قال
 في تفسير قوله تعالى وان منكم الاورداء الاية الا اهل
 حضرموت لانهم اهل ضحك في العيشة ونظير ذلك

حاشية
 قال ابن ابي عمير
 في الكثر ما اشتهر
 في الاقليم
 وروي عن ابي بصير
 في الكثر ما اشتهر
 في الاقليم
 وروي عن ابي بصير
 في الكثر ما اشتهر
 في الاقليم